جامعة كربلاء
كلية العلوم الإسلامية
دراسات اسلامية معاصرة / العدد 42 / كانون الاول 2024

الدلالة النحوية للتوابع في كتاب فتح البيان (دراسة تحليلية)

The grammatical significance of the functions in the book Fath al-Bayan (An analytical study)

م.م عبدالله خالد عبد طالب كاظم الخالدي
Asst. lec.Abdullah Khaled Abd Talib Kazem Al-Khalidi
أم.د. مشكور حنون كاظم الطالقاني
Asst.Prof. Dr. Mashkoor Hanoun Kazem Al-Talqani
جامعة كربلاء/ كلية العلوم الإسلامية
University Of Karbala / College of Islamic Sciences

الكلمات المفتاحية: الدلالة النحوية، فتح البيان، التوابع.

keywords: grammatical significance, Fath al-Bayān, subjunctive elements..

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة موضوع من موضوعات النحو وهو الدلالة النحوية للتوابع في فتح البيان، عن طريق عملية التنقيب عن جواهر معاني الإعجاز الرباني وذلك بالاستعانة بقواعد النحويين وومضات المفسرين.

Abstract:

This research aims to study one of the topics of grammar, which is the grammatical significance of the subjunctive elements in the *Fath al-Bayān*, through the process of excavating the essences of the meanings of the divine miracle, using the rules of grammarians and the glimpses of commentators.

مقدمة:

يُذكر مصطلح علم الدلالة للإشارة إلى دراسة المعنى[1]، أو هو علم دراسة المعنى[2]، أما النحو فهو العلم الذي يدرس المستوى التركيبي للغة ويرتبط على نحو وثيق بالدلالة، وقد عرف النحاة هذه العلاقة فاستعملوا المعنى في التحليل النحوي[3]، وجعلوا الغاية من التحليل أو الإعراب بالمعنى الاصطلاحي بيان الوظائف المتصلة بالمعنى[4]. ودرس العلماء القداماء جوانب مختلفة من جوانب الدلالة المتعلقة بالصيغة النحوية المجردة، واهتم النحاة والبلاغيون العرب بوظائف النحو ومعانيه وأكدوا أن الأنظمة والقوانين النحوية عنصر حاسم من عناصر تحديد الدلالة وفهم المعنى، وتهيأ لهم وضع علم النحو وسن قوانينه في ظل المعنى[5].

ويعلل تمام حسان ذلك بقوله: "لأنهم اتخذوا من تلك القواعد والقوانين النحوية سبلاً إلى فهم النصوص اللغوية ومنها النص القرآني، مما يجعل النحو العربي منذ نشأته الأولى لصيقاً بعلم الدلالة، وأن النحاة العرب المتقدمين هم السباقون بإرائهم تراث الأمم الأخرى في الرابط بين النحو والدلالة[6]، أي في الربط بين النحو ودلالته الوظيفية. وتبنى الدلالة النحوية على دلالة الاحتمال في معظم الحالات، وميزة الاحتمال فيها تغني المعنى لفهم نصوص الشريعة ولاستنباط الأحكام، وقد اختلفت آراء الباحثين حول مفهوم الدلالة النحوية اختلافهم لمفهوم النحو. وفي هذا السياق يقول أحد الباحثين المعاصرين": والدراسة النحوية في أساسها معيارية، أي أن الهدف منها إنما هو بيان الصواب في الاستعمال، فالصحة اللغوية هي غاية الدراسة النحوية دون أن يكون لها التزام ببيان الأنماط المتفاوتة في الجودة مع اتفاقها في الصحة[7].

وفي صورة الكلمة دلالة على المعنى النحوي، وهذا ما عبر عنه تمام حسان بقرينة البنية وعرفها بقوله: "البنية هي الإطار الذهني للكلمة المفردة وليست الكلمة ذات المعنى المفرد، والأصح من ذلك قولنا: إن البنية مفهوم صرفي لا ينطق[8]. فللأفعال في العربية أبنية خاصة تتعلق بعلم الصرف، وذات أثر في التركيب يطلق عليه في علم النحو الدلالة الاحتمالية للجملة. وفي ذلك قوله تعالى: ﴿وَٱدۡعُوهُ خوفاَ وطَمعاً[9] ،يحتمل أن يكون المصدران حالاً، أي: أدعوه خائفين طامعين، أو مفعولاً لأجله، أي الخوف والطمع[10]. وهنا نستعين بقول الجرجاني لتوضيح الصورة أكثر: "ليس الغرض بنظم الكلم أن توالت ألفاظها في النطق، بل أن تناسقت دلالتها وتلاقت معانيها على النحو الذي اقتضاه العقل[11]. وعليه فالدلالة النحوية هي الدلالة التي تنبثق من الحالة الإعرابية للأسماء في الجملة، أو من الترتيب لكلمات الجملة، ويمكن تعريفها على أنها الدلالة التي تحصل عن طريق العلاقات النحوية

بين الكلمات التي لكل منها موقع معين في الجملة وفقاً لقوانين اللغة، فكل كلمة في التركيب لابد أن تكون لها وظيفة نحوية حسب موقعها[12]. أي أن الدلالة النحوية تحصل عن طريق التفاعل بين الوظائف النحوية والمفردات لبناء الجملة.

والتابع في اللغة: تبع: التابع: التالي، ومنه التتبع والمتابعة والاتباع، يتبعه: يتلوه. تَّبعهَ يْتَبُعهُ تَبًعا .**والَّتَتُّبع:** فعلك شيئاً بعد شيء. تقول: تتبعت علمه، أي: اتبعت آثاره[13]عرفه ابن فارس: "التاء والباء والعين أصل واحد لا يشذ عنه من الباب شيء، وهو التلو القفو[14]. **تبع** :تَّبع الشيء تَبعاً وتباعاً في الأفعال وتَّبْعُت الشيَء تُبوعاِ سْرت في إثره؛ وتبعت القوم تَبعاً وتَباعة، بالفتح، إذا مشيت خلفهم أو مروا بك فمضيت معهم[15].

أما التوابع في الاصطلاح: فيذكر أبو حيان (ت:745هـ)[16]. (أن جمهور النحويين القدماء لم يقدموا تعريفاً للتوابع، لأنها يمكن حصرها بالعدد، وكل ما يعد لا يحتاج إلى حد غير أن بعض متأخري النحويين قدموا عدة تعريفات للتوابع تختلف في صياغتها، ولكنها تلتقي في الغرض منها، وهو تحديد التوابع والتفرقة بينها وبين غيرها من الوظائف النحوية. فقد عرف الزمخشري (ت: 538هـ)[17]. (التوابع بأنها "هي الأسماء التي لا يمسها الإعراب إلا على سبيل التبع لغيرها، وهي: تأكيد وصفة (نعت) وبدل، وعطف بيان، وعطف بحرف" وفي شرح هذا التعريف يقول ابن يعيش (ت:646هـ) شارح المفصل: التوابع هي الثواني المساوية للأول في الإعراب لمشاركتها له في العوامل وعرف ابن الحاجب (ت:343هـ) التوابع فقال:[18]التوابع: كل ثان بإعراب سابقه من جهة واحدة". ويعرف ابن مالك (ت:672هـ)[19] التابع قائلاً: "وهو ما ليس خبراً من مشارك ما قبله في إعرابه وعامله مطلقاً" والتعريف يتضمن قيدين: أولهما "المشارك لما قبله في الإعراب الحاصل والمتجدد" والمقصود بالإعراب الحاصل الواقع في الجملة فعلاً، والمقصود بالإعراب المتجدد ما يمكن أن يكون عليه المتبوع إذا تغيرت وظيفته في الجملة. والتابع مشارك له في كل منهما. ثانيهما هو "ما ليس خبراً " وقد وضعه من أجل إخراج الخبر المتعدد؛ لأن الخبر المتعدد يشارك قبله في الإعراب الحاصل والمتجدد[20].

ولقد وقع اختيار موضوع هذا البحث بعنوان: " الدلالة النحوية في التوابع في كتاب فتح البيان، للقنوجي وهو صاحب مصنفات كثيرة، ومن أحسن مؤلفاته تفسيره " فتح البيان في مقاصد القرآن" وكان القنوجي رحمه الله معجباً به كثيراً ويعده من أحسن أعماله العلمية، ويفتخر به، وبذل في تأليفه وقتاً ومالاً، واعتنى به عنايةً كبيرةً، واستفاد من كتب المفسرين القداماء والمحدثين[21]، وجمعه بعبارة سهلة، وألفاظ يسيرة، ونزه تفسيره من الإسرائيليات والخرافات التي يقوم الدليل على بطلانها، وكذلك من الجدل المذهبي والمناقشات الكلامية[22] ويحتوي تفسيره على خمسة عشر جزءاً، على حسب المطبوع من المكتبة العصرية صيدا – بيروت ، في عام 1412 هـ،1992 م.

فأما المنهج الذي اختاره المفسر القنوجي رحمه الله هو اعتماده على صحيح الدراية وصريح الرواية وكثيراً ما اعتمد على المأثور أي من تفسير القرآن بالقرآن واختار صفوة الصفوة مما ثبت من التفسير النبوي لأنه الحجة المتبعة التي لا يسوغ مخالفتها. ثم تفاسير عظماء الصحابة المختصين برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ثم تفاسير التابعين ومن بعدهم من سلف الأمة وأئمتها المعتبين. ثم أهل اللغة العربية الذين يفسرون كتاب الله جل جلاله باللغة العربية حقيقة ومجازاً إن لم تثبت في ذلك حقيقة شرعية تراعي النقل عن السلف أو رعاية الأصول

المعتبة أو قواعد اللغة العربية. وكان القنوجي رحمه الله في تفسيره يتحرى الدقة والصحة فيما ينقل، إن ذكر حديثاً عزاه إلى رواية من غير بيان حال الإسناد لأنه أخذه من الأصول المتبعة. فإن تفسيره تنزاح عنه شبه المبطلين وتحريف الغالين وتأويل الجاهلين، خلى من كثرة الحشو والدخيل والخرافات التي لا يقوم عليها دليل. فكان درة بين كتب التفسير حيث قال القنوجي رحمه الله في مقدمة تفسيره. فهذا التفسير وإن كبر حجمه فقد كثر علمه، وتوفر من التحقيق قسمه وأصاب غرض الحق سهمه، مفيد لمن أقبل على تحصيله، مفيض على من تمسك بذيل إجماله وتفصيله، وقد شمل كل ما هو وارد في كتب التفاسير من بدائع الفوائد، مع زوائد الفرائد وقواعد الشوارد، من صحيح الدراية، وصريح الرواية. وتسميته: (فتح البيان في مقاصد القرآن) وهو اسم له تاريخي، مستمد من الله سبحانه بلوغ الغاية، والوصول بعد هذه البداية إلى النهاية، راجياً منه جل جلاله أن يديم به الانتفاع، ويجعله من الذخائر التي ليس لها انقطاع، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم[23]. فيبدو بهذا أن تفسير "فتح البيان في مقاصد القرآن " من أهم التفاسير المشهورة التي ألفت في التفسير بالمأثور.

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة الدلالة النحوية للتوابع في كتاب فتح البيان في مقاصد القرآن، مما يساعد على أخذ نظرة شاملة لموضوع التوابع.

الدراسات السابقة:

إن موضوع التوابع من المواضيع المألوفة التي أجريت دراسات كثيرة فيه، ومن بين هذه الدراسات نذكر:

1.كتاب "التوابع في الجملة العربية"، لمحمد حماسة عبد اللطيف، مكتبة الزهراء،1991م، وهو كتاب يحتوي على محاضرات وضعت للطلاب الدارسين في الجامعة.

2.كتاب "التوابع في النحو العربي"، لمحمود سليمان ياقوت، مكتبة لسان العرب، وهو كتاب تعليمي لطلبة الجامعة.

3.كتاب "التوابع في نهج البلاغة" دراسة نحوية دلالية، للطالبة: وداد حامد عطشان. وهي رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، حيث تعرضت للتوابع لكن الجزء التطبيقي كان في نهج البلاغة وليس في القرآن الكريم.

4. " التوابع النحوية في القرآن الكريم"، دراسة لسانية وظيفية، للطالبة: رأس النعجة نور الهدى، جامعة محمد خيضر بسكرة 2015م. وهي مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر.

منهج الدراسة:

اقتضت طبيعة البحث اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بإبراز شواهد التوابع وتحليلها والكشف عن الأغراض والمعاني النحوية والدلالية فيها.

المبحث الأول

الدلالة النحوية للنعت في فتح البيان

النعت لغةً: وصف الشيء نعته بما فيه، والمبالغة في وصفه؛ والنَّعتُ: مأُنِّعت به. نعته يَنعته نعتاً: وصفه. قال ابن الأثير: "النعت وصف الشيء بما فيه من حسن، ولا يقال في القبيح إلا أن يتكلف متكلف فيقول: نعت سوء، والوصف يقال في الحسن والقبيح[24]. "والنعت: الصفة،
ونعُت الشيَء وانتعتُه إذا وصفته[25].

النعت اصطلاحاً: النعت" في عرف النحاة "تابع متم ما سبق" أي: مكمل المتبوع "بوسمه"، أي: بوسم المتبوع: أي علامته "أو وسم ما به اعتلق." فالتابع: جنس يشمل جميع التوابع المذكورة. ومتم ما سبق: مخرج للبدل والنسق، وبوسمه أو وسم ما به اعتلق: مخرج لعطف البيان والتوكيد؛ لأنهما شاركا النعت في إتمام مما سبق؛ لأن الثلاثة تكمل دلالته وترفع اشتراكه واحتماله، إلا أن النعت يوصل إلى ذلك من خلال دلالته على المعنى في المنعوت أو فيما يتعلق به، والتوكيد والبيان ليسا كذلك[26]. وعرفه أبو حيان النعت هو: "تابع مقصود بالاشتقاق وصًفا، أو تأويلاً[27]. كما عَّرف ابن هشام الَّنْعت مؤول بقوله: "وهو تابع مشتق أَو به يفيد تخصيص متبوعه أَو توضيحه أَو مدحه أَو ذمه أو تأكيده أَو الترحم عليه ويتبعه في واحد من أوجه الإعراب ومن التعريف والتنكير ولا يكون أخص منه[28]. " ويضيف النعت إلى المنعوت صفة من الصفات، تجعله يفترق بها عن غيره؛ لذلك يؤتى بالنعت لتحقيق غرض واحد من أغراض متعددة؛ كالتخصيص والتوضيح والتعميم والمدح والذم، ويحقق النعت تلك الأغراض بحسب السياق اللغوي أو المقام. ويحتاج المنعوت إلى أحد هذه الأغراض؛ حتى يكمل ويتم، وهذا ما قصده النحاة، حين قالوا ضمن تعريف النعت: " التابع الذي يتمم متبوعه." ويأتي النعت للتخصيص في النكرات، وللتوضيح في المعارف. وقد جمع ابن هشام بين تعريف النعت وبعض أغراضه في قوله: "وهو تابع مشتق أَو مؤول به يفيد تخصيص متبوعه أَو توضيحه أَو مدحه أَو ذمه أَو تأكيده أَو الترحم عليه ويتبعه في واحد من أوجه الإعراب ومن التعريف والتنكير[29]. وينقسم النعت على قسمين:

النعت الحقيقي: وهو الذي يدل على المعنى في المنعوت الأصلي. أو هو الذي يتضمن حقيقة الأول، وحالًا من أحواله. ولا بُد أن يشتمل النعت الحقيقي على ضمير مستتر يعود على المنعوت؛ لذلك قال بعض **النحويين** في تعريفه: هو ما رفع ضميراً مستتراً يعود على المنعوت.

النعت السببي: ويدل على المعنى في شيء بعده، ذو صلة وارتباط به. ولا بد أن يذكر بعد النعت السببي اسم ظاهر، مرفوع به، يشتمل على ضمير عائد على المنعوت على نحو مباشر، ويربط بينه وبين الاسم الظاهر المنصوب عليه معنى النعت. ويطابق النعت السببي المنعوت في اثنين من خمسة: واحد من ألقاب الإعراب، وواحد من التعريف والتنكير، وأما الخمسة الباقية، وهي التذكير والتأنيث، والإفراد، والتثنية، والجمع، فحكمه فيها حكم الفعل إذا رفع ظاهره[30].

و بعد البحث والاستقراء عن النعت في كتاب فتح البيان، لاحظنا كثرة النماذج التي تحتوي على النعت الحقيقي في القرآن الكريم، إذ لا يمكن الأخذ بجميعها، لذا سنكتفي ببعض ما نستطيع تلمس وظيفته النحوية والدلالية، وعلى سبيل المثال لا الحصر، من ذلك قوله تعالى (اهدنا الصراط المستقيم) والنعت الوارد في هذه الآية هو (المستقيم) وفي معرفة معنى الصراط يقول الفيروز آبادي: " الصراط بالكسر: الطريق، وجسر ممدود على متن جهنم ...[31] فلفظة (المستقيم) إلى جانب كونها نعتاً من حيث الوظيفة النحوية فقد أدت أيضاً وظيفة دلالية أخرى، ولو تتبعنا معنى الكلمة لوجدناها مبينةً عن نفسها مكتفيةً بذاتها في الدلالة على الاستقامة، لكن النعت هنا جاء ليؤكد ذلك المعنى ويقويه، ولا شك في ذلك فوظائف النحو لا تنفك عن كونها وظائف دلالية، وقد جاء الصراط متبوعاً بالمستقيم في غير هذا الموضع، إذ يمكن جعل هذا النعت لفظاً تابعاً أدى وظيفة تمييزية إذ تمكنا من معرفة أن الله سبحانه وتعالى ذكر لفظة (المستقيم) بدل لفظة (المنحرف) مثلا.

و(اهدنا الصراط المستقيم) "إفراد لمعظم أفراد المعونة المسؤولة بالذكر، وتعيين لما هو الأهم أو بيان لها، أي أرشدنا وقيل ثبتنا على المنهاج الواضح، أو اهدنا في الاستقبال كما هديتنا في الحال، وهذا الدعاء من المؤمنين مع كونهم على الهداية[32]. وكذلك قوله تعالى : (ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون)[33] "أي مؤلم يخلص وجعه إلى قلوبهم، قال ابن عباس كل شيء في القرآن أليم فهو الموجع انتهى، ووصف به العذاب للمبالغة[34]. النعت هنا هو لفظة أليم، وفضلاً عن هذه الوظيفة النحوية فقد أدى وظيفةً دلاليةً يكشف عنها، أي أن الأصل في العذاب هو الألم لذا جاء النعت هنا ليؤكد المعنى ويقويه. وإذا قلنا إن النعت هنا قد حدد لنا العلاقة بين الله سبحانه وتعالى وهذه الآية وموقفه منها وسبب إنزاله لها وهو سخطه وغضبه على هؤلاء المكذبين يكون قد أدى الوظيفة التعبيرية أو الانفعالية.

أما من نماذج النعت السببي، وهو تابع صفة يذكر لبيان صفة في شيء مرتبط بالموصوف فنجد قوله تعالى: (ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها)[35]. لقد نعتت (القرية) بالظالم لتخصيص القرية المقصودة، إن الوظيفة الدلالية لهذا النعت هي التخصيص. وهذه الآية هي دعاء من العبد إلى ربه، والداعي يتذلل ويتضرع حتى ينال مطلوبه.

المبحث الثاني

الدلالة النحوية للتوكيد في فتح البيان

التوكيد لغةً: ويقال أكدت العقد واليمين: وثقته، ووكدت لغة والهمزة في العقد أجود [36]. وجاء في معجم مقاييس اللغة: (وكد) الواو والكاف والدال: كلمة تدل على شد وإحكام[37] كما ورد في لسان العرب؛ وكَد: وَكَّد الْعَقْد والْعَهْد: أَوثَقه، وَالْهَمْزِ فيِه لُغَة. يُقَال: أَوَكْدتُه وأَكَّدتُه وآكَدتُهِ إيكاداً، وبالواو أفصح، أي شددته، وتوكد الأمر وتأكد بمعنى[38]. فيظهر من خلال هذه التعريفات لكلمة "التوكيد" أنها تأتي بالدلالة على معنى الشد ولإحكام والتوثيق.

التوكيد اصطلاحاً: إن أساليب التوكيد في كلام العرب كثيرة منها: إن وأن الناسختان؛ ونون التوكيد الثقيلة والخفيفة، واللام التي تقع في جواب القسم، وقد إذا دخلت على الفعل الماضي ...إلخ. والتوكيد المقصود هنا واحد من هذه الأساليب ولكنه توكيد تابع في إعرابه للمؤكد.

لم يهتم النحاة بتعريف التوكيد بل اهتموا ببيان نوعيه[39]. والفائدة من التوكيد بالتكرار، فإذا كررت فإنك قررت المؤكد العالق به في نفس السامع ومكنته في قلبه وأمطت شبهة وخالجته أو توهمت غفلةً وذهاباً عما أنت بصدده فأزلته[40]. والتوكيد (أو التأكيد): تكرير يراد به تثبيت أمر المكرر في نفس السامع، وللتوكيد نوعان،**الأول هو التوكيد اللَّفظي:** وهو التكرار للفظ سابق بنصه؛ أو بلفظ مرادف له[41]. كما عرفه مصطفى الغلاييني: "يكون بإعادة المؤكد بلفظه أو بمرادف له، سواء أكان اسماً ظاهراً، أم ضميراً، أم فعلاً، أم حرفاً، أم جملة"[42]. فالملاحظ من هذه التعريفات أنها لا تكاد تختلف في أن التوكيد اللفظي هو تكرار للفظ عينه أو بمرادفه. لا يوجد باب يحصر التأكيد بتكرير اللفظ لأنه يكون في(الأسماء والأفعال والحروف والجمل)[43]. وللتوكيد اللفظي عدة أغراض؛ أهمها[44] تمكن السامع من تدارك ألفاظ لم يسمعها، أو سمعها ولكن لم يتبينها. وقد يكون لغرض التهديد مثل قوله تعالى في خطاب المعاندين بالباطل: (كلا سوف تعلمون، ثم كلا سوف تعلمون) .وقد يكون للتهويل: كقوله تعالى: (وما أدراك ما يوم الدين ثم ما أدراك ما يوم الدين). وقد يكون للتلذذ بترديد لفظ ذو مدلول محبوب مرغوب فيه، مثل: (الصحة، الصحة، هي السعادة الحقة الحقة)

والثاني هو **التوكيد المعنوي، وهو** تابع يزيل عن متبوعه ما لا يراد من احتمالات معنوية تتجه إلى ذاته مباشرةً أو إلى إفادته العموم والشمول المناسبين لمدلوله[45] هو ما يكون بتكرار المعنى دون اللفظ ويكون بألفاظ مخصوصة هي: نفس وعين وكل وجميع وكلا وكلتا وعامة وأجمع وفروعها وتوابعها[46]. من خلال هذه التعريفات يتبين أن التوكيد المعنوي هو ما كان توكيداً بألفاظ مخصوصة بعينها. وللتوكيد المعنوي سبعة ألفاظ تتوزع في ثلاثة أنواع

الأول: يهدف إلى إزالة الاحتمال عن الذات في الصميم، وإبعاد الشك المعنوي عنها[47]. وألفاظ هذا التوكيد هي: النفس والعين.

و**الثاني:** الهدف منه إزالة الاحتمال والمجاز عن التثنية وإثبات أنها هي _ وحدها_ المقصودة بالحقيقة. وله لفظان: ّ"كَلا" للمثنى المذكر، و"كلتا" للمثنى المؤنث[48].

و**الثالث:** يهدف إلى إفادة التعميم الحقيقي المناسب لمدلوله المقصود، وإزالة الاحتمال عن الشمول الكامل. وأشهر ألفاظه ثلاثة: (كل _ جميع _ عامة). والأقوى هو: كل، ثم جميع، ثم عامة[49].

وبعد البحث والاستقراء عن التوكيد في كتاب فتح البيان، نذكر بعض النماذج الواردة في القرآن الكريم، والتي ضمت التوكيد اللفظي قوله تعالى: (فإن مع العسر يسراً. إن مع العسر يسراً) التوكيد الوارد في الآيتين هو الآية الثانية. وتتمثل وظيفة التوكيد اللفظي النحوية هنا في تقرير اليسر، وهو المؤكد هنا في نفس الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، وتمكينه في قلبه، وإزالة ما في نفسه من الشبهة فيه. أي إن الله سبحانه وتعالى يعد رسوله بأن مع العسر الذي هم فيه يسراً قريباً، والتوكيد هنا أدى الوظيفة التعبيرية والتأثيرية، وهذا النوع من الوظائف يلجأ إليه المرسل من أجل التأثير في المتلقي، وإقناعه بفحوى الخطاب.

وأما قوله تعالى : (يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة)[50] ورد التوكيد في هذه الآية على شكل ضمير منفصل (أنت) تأكيد للمستتر في (اسكن) ليصح العطف عليه، والوظيفة النحوية التي حققها التوكيد هنا إضافة تقرير معنى المضمر هي التركيب النحوي السليم، إذ ل يمكن العطف على الضمير المتصل، ومن خلال أمر الله عز وجل آدم عليه السلام في قوله (اسكن) وعلى اعتبار أن التوكيد كان للمسند إليه (الضمير المتصل بالفعل) يكون التوكيد هنا قد حقق الوظيفة الندائية، وهي الخاصة بالمرسل إليه.

أما التوكيد المعنوي الذي يكون بألفاظ بعينها مثل (نفس، عين، كل ، جميع، كلا، وكلتا) فقد لاحظنا عند ورودها جميعاً في القرآن الكريم، لذلك سنقف عند بعض ما وجد منها، منه قوله تعالى: (واتوني بأهلكم أجمعين)[51] التوكيد الوارد في هذه الآية هو لفظة (أجمعين) ، ونلاحظ أنه كان يمكن أن يكتفي السياق القرآني في هذه الآية بكلمة أهلكم، ولكن زيادة (أجمعين) لم تكن إلا لفائدة قصدها الحكيم، وعليه تكون البنية اللغوية في هذا الخطاب مرتبطة بالوظيفة التي جاءت لأجلها، إذ إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يطلب من إخوته في هذه الآية أن يأتوه بكل أهلهم لا ببعضهم، وكان معنى الطلب متحققاً بفضل التوكيد (أجمعين) فليس الأهل نصفهم أو بعضهم. وكذلك قوله: (وعلم آدم الأسماء كلها)[52] التوكيد الوارد في هذه الآية هو لفظة (كلها) ونلاحظ أن التوكيد المعنوي جاء هنا للإحاطة والشمول، ذلك أن الله سبحانه وتعالى علم آدم الأسماء برمتها. "والأسماء هي العبارات، والمراد أسماء المسميات قال بذلك أكثر العلماء، وهو المعنى الحقيقي للاسم ، والتأكيد بقوله (كله) يفيد أنه علمه جميع الأسماء ولم يخرج عن هذا شيء منها كائناً ما كان[53].

المبحث الثالث

الدلالة النحوية للبدل في فتح البيان

البدل لغةً: البدل خلف من الشيء والتبديل: التغيير[54]. قال ابن فارس: الباء والدال واللام أصل واحد، وهو قيام الشيء مقام الشيء الذاهب. يقال: هذا بدل الشيء وبديله[55]. وجاء في لسان العرب؛ البديل: البدل. وبدل الشيء: غيره[56].

البدل اصطلاحاً: تابع مقصود بالحكم دون واسطة[57]، "وعرفه ابن مالك في ألفيته، بقوله: التابع المقصود بالحكم بلا واسطة هو المسمى بدلاً[58]. وقال صاحب حاشية الصَّبان في تعريف البدل: "التابع المقصود بالحكم بلا واسطة هو ما أسماه البصريون في اصطلاحهم "بدلاً". وأما الكوفيون فقال الأخفش: يسمونه بالترجمة والتبيين. وقال ابن كيسان يسمونه بالتكرير، فالتابع جنس والمقصود بالحكم يخرج النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق[59].

والبدل على أربعة أقسام:**الأول:** بدل كل من كل: وهو بدل الشيء مما هو طبق معناه. أو هو عبارة عما الثاني فيه عين الأول. أو هو البدل الذي يطابق المبدل منه، ويساويه في المعنى. وقد سماه ابن مالك "البدل المطابق".**والثاني:** بدل بعض من كل: وهو بدل الجزء من كله، قليلاً كان ذلك الجزء، أو مساوياً له، أو أكثر، ولا

بد من اتصال البدل بضمير يرجع على المبدل منه. وقال ابن يعيش عن هذا القسم من البدل: "وأما الثاني، وهو بدل الشيء من الشيء، وهو بعضه. **والثالث:** بدل الاشتمال، وضابطه أن يكون بين الأول والثاني ملابسة بغير الجزئية. أو: هو بدل شيء يشتمل عامله على معناه اشتمالاً بطريق الإجمال؛ أو: هو على معنى في متبوعه نحو. ولا بد من اتصاله بضمير يرجع على المبدل منه. **والرابع** :البدل المباين: وهو ثلاثة أقسام: بدل الإضراب وبدل الغلط، وبدل النسيان.

وبعد البحث والاستقراء وجدنا نماذج من البدل في كتاب فتح البيان منها البدل المطابق في قوله تعالى :(اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين)[60]. (صراط الذين أنعمت عليهم) بدل كل من كل، وفائدته التوكيد والتنصيص على أن صراط المسلمين هو المشهود عليه بالاستقامة والاستواء على أكمل وجه، وأبلغه بحيث لا يذهب الوهم عند ذكره إلا إليه[61]. بدل من الصراط المستقيم، وهو في حكم تكرير العامل، كأنه قيل : اهدنا الصراط المستقيم، اهدنا صراط الذين أنعمت عليهم ، فإذا قلنا ما الفائدة من البدل؟ فإن فائدته تنبع من كثرة ما فيه من تثنية، والإشعار بأن الطريق المستقيم بيانه وتفسيره: صراط المسلمين، ليكون ذلك شهادة لصراط المسلمين بالاستقامة على أبلغ وجه.

ونلاحظ أن الوظيفة الدلالية التي أداها البدل هي التوكيد على أن الصراط المستقيم هو نفسه صراط المسلمين، كما نلاحظ أن عبارة (الصراط المستقيم) قد أتبعت بعبارة (صراط الذين أنعمت عليهم) للإبانة والتوضيح. وهذه الآيات هي دعاء من العبد إلى ربه، والداعي يتذلل ويتضرع حتى ينال مطلوبه. ومن أمثلة بدل البعض من كل: وهو ما كان فيه التابع جزءاً من المتبوع ، مثل قوله تعالى: (قم الليل إلا قليلاً . نصفه أو انقص منه قليلاً)[62]. (نصفه) بدل من (الليل) وكان تخييراً بين ثلاث: بين قيام النصف بتمامه، وبين قيام الناقص منه وبين قيام الزائد عليه، وإنما وصف النصف بالقلة بالنسبة إلى الكل. ومحور الخطاب هو قيام الليل وبؤرته هي (إلا قليلاً) وذيله وهو التكملة التي تم بها معنى البؤرة هو (نصفه أو انقص منه قليلاً). "وقوله (إلا قليلاً) استثناء من الليل أي صل الليل كله إلا يسيراً منه، وقوله (نصفه) هو بدل من الليل والاستثناء هو من النصف[63]. ومن أمثلة بدل الاشتمال: قوله تعالى: (يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير)[64]. "أي القتال فيه أمر كبير مستنكر، والشهر الحرام المراد به الجنس، وقد كانت العرب لا تسفك فيه دماء ولا تغير على عدو[65]. نلاحظ أن لفظة (قتال) هي بدل الاشتمال من لفظة (الشهر) والوظيفة الدلالية التي أداها بدل الاشتمال هنا هي التفسير، يمكن القول إن جواب الشرط (قتال فيه).

المبحث الرابع:

الدلالة النحوية للعطف في فتح البيان:

العطف لغةً: عطف: **عطفت الشيء** :أَملته. وانعطف الشيء، انعاج .**وعطفت عليه** :انصرفت .**وعطفت رأس الخشبة**، أي: لويت. وقوله {**ثاني عطفه**} (الحج:9)، أي: لاوي عنقه، وهن عواطف، أي: ثواني الأعناق[66]. (عطف) مال. وعطف العود (فانعطف). و (عطف) الوسادة ثناها(67). (و عطف يعطف: مال. وعليه: أشفق)[68]. والعطف في اللغة: هو الرجوع إلى الشيء بعد الانصراف عنه[69]. نصل مما تقدم أن العطف في اللغة يأتي بمعنى الميل والصلة والرجوع.

العطف اصطلاحاً: لفظ يطلق على نوعين من التوابع التي تتبع ما قبلها مما يتعلق بها في بعض الأمور وهذان النوعان هما: عطف النسق وعطف البيان1. وعطف البيان عند النحاة، هو التابع الذي يوضح، أو يخصص متبوعه، غير مقصود بنسبة فلا يكون مشتقاً، ولا مؤولاً بالمشتق. وعطف البيان تابع موضح أو مخصص، جامد غير مؤول[70]. وسمي عطفاً؛ لأن المتكلم رجع إلى الأول فأوضحه بالثاني، وسمي بياناً؛ لأنه تكرار للأول بمرادفه؛ لزيادة البيان، فكأنك عطفته على نفسه. "وعطف البيان" تسمية بصرية، والكوفيون يسمونه "الترجمة"، وقيل: "هذا الباب يترجم له البصريون ولا يترجم له الكوفيون[71].أما عطف النسق فهو التابع، المتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف التي سنذكرها، كـ (اخصص بود وثناء من صدق)[72]. والنسق: هو الطريقة، وقد سمي هذا النوع من العطف بعطف النسق لأن فيه عطف اللفظ على نسق الأول وطريقته[73] و لعلهم سموه نسقاً ؛لأنه ينسق الكلام بعضه على بعض، بحيث يأخذ المعطوف نسق المعطوف عليه في أحكام معينة[74]. وحروف العطف نوعان"[75]": نوع يقتضي التشريك في اللفظ والمعنى وهو (الواو) و(الفاء) و(ثم) و(حتى) بدون شرط، و(أو) و(أم) بشرط أَلا تقتضيا إضراباً. ونوع يقتضي التشريك في اللفظ دون المعنى وهو (بل) و (لكن) و (لا). فأَما (بل) و) (لكن) فإنهما يثبتان لما بعدهما ما انتفى عما قبلهما. وأَما (لا) فإنها تنفي عما بعدها ما ثبت لما قبلها. مجموع حروف العطف تسعة أحرف، وهي متفق عليها ماعدا (حتى) و(أم) و (لكن) و زاد بعضهم عليها (ليس).

حروف العطف:

أولاً الواو: لمطلق الجمع (وأقول: معنى كون الواو لمطلق الجمع: أنها لا تقتضي الترتيب، ولا عكسه، ولا معية، بل تصلح بوضعها لذلك كله[76].

ثانياً الفاء: الفاء للترتيب والتعقيب. فهي مفيدة بثلاثة أمور: التشريك في الحكم، والترتيب، والتعقيب. وتعقيب كل شيء بحسبه، وللفاء معنى آخر، وهو التسبب، وذلك غالب في عطف الجمل.

ثالثاً ثم: وثم للترتيب والتراخي. فهي مفيدة لثلاثة أمور: التشريك في الحكم، والترتيب،والتراخي[77].

رابعاً: حتى: حرف يفيد الغاية[78] لهذه الأداة في العربية ثلاثة استعمالات: جارة أو ابتدائية، أو حرف عطف.

خامساً أو[79]: تستعمل (أو) للتخيير وللإباحة؛ والفرق بين الإباحة والتخيير امتناع الجمع في التخيير، وجوازه في الإباحة. وللتقسيم وللشك وللإبهام على السامع وللإضراب وقد تستعمل (أو) بمعنى الواو عند أمن اللبس.

سابعاً لكن: وهي تفيد الاستدراك، لكنها لا تكون حرف عطف إلا بشروط: أن يكون المعطوف بها مفرداً. ألا تسبق بالواو. أن تكون مسبوقة بنفي أو نهي.

ثامناً لا: وهي تفيد نفي الحكم عن المعطوف، ولا تكون حرف عطف إلا بشروط: أن يكون المعطوف مفرداً. أن يكون الكلام قبلها غير منفي. ألا تقترن بحرف عطف.

تاسعاً بل: وتكون حرف عطف حين يعطف مفرداً على مفرد، وتفيد شيئين: الإضراب إذا كان ما قبلها كلاماً موجباً. والإقرار ثم المخالفة، وذلك إذا كان ما قبلها منفياً[80]

وبعد البحث والاستقراء وجدنا ما يلي من العطف في كتاب فتح البيان: عطف النسق: من بين ما جاء في القرآن الكريم بحروف العطف قوله تعالى : (ما ننسخ من آية أو ننسها نأتِ بخير منها أو مثلها ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير)[81]. لقد ورد حرف العطف(أو) هنا مرتين فالله يعلمنا أن الذهاب بآية ما نسخاً أو إنساءً يتبعه استبدال بالأفضل أو بالمثل، لهذا يمكننا القول إن جواب الشرط (نأت بخير منها أو مثلها) هي بؤرة الخطاب، والبؤرة هنا في حد ذاتها لاحتوائها حرف العطف (أو) الذي يفيد في العربية التخيير هي بؤرة مقابلة.أما عن عطف البيان فلا يخلو القرآن الكريم منه، ومن بين الأمثلة نذكر قوله تعالى: (يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيء عليم)[82]. العطف الوارد في هذه الآية هو لفظة (زيتونة)، إذ إن الله سبحانه وتعالى أضاف هذه اللفظة لإيضاح المقصود من الشجرة، أي الوظيفة الدلالية التي أداها عطف البيان هنا هي التوضيح والتفسير. والوظيفة تمييزية، فمن خلال لفظة (زيتونة) عرفنا نوع الشجرة المقصودة بالحديث، فهو لم يقل سبحانه (تينة) أو (نخلة) مثلاً.

الخاتمة:

نخلص ببلوغنا إلى خاتمة هذا البحث إلى أهم النتائج التي توصلنا إليها عن طريق هذه الدراسة وهي كالآتي:

_ التوابع هي الكلمات التي تتبع ما قبلها في الحكم الإعرابي وقد أجمع النحاة على أنها أربعة؛ نعت وتوكيد، عطف وبدل وتنقسم كل واحدة منها بدورها إلى أنواع .

_ تؤدي التوابع أغراضاً دلالية عديدة ولكنها تأتي في المجمل إما للتوضيح أو للتخصيص أو للتقرير والتقوية.

_ أكثر التداخل بين التوابع هو ما يكون بين النعت وعطف البيان وهذا الأخير يزيد تداخله مع بدل الكل من الكل حتى وصل إلى حد التطابق.

_ حمل فتح البيان العديد من الدلالات التي تفيدها التوابع مما أزال الغموض لرسم صورة ذات بعد مقاصدي وتوضيحي وجمالي.

الهوامش:

1) ينظر، علم الدلالة: فرانك بالمر، تر: صبَّي السيّد، دار قطرى بن الفجاءة،1986، 1407،ص9.

2) نظر، علم الدلالة: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط05 ،1998 ،ص11.

3) ينظر، نظرية النحو العربي في ضوء مناهج النظر اللغوي الحديث: نَّهاد موسى، دار البشر، المملكة العربية السعودية ومكتبة وسام الأردن، ط1997،1408،2،ص78.

4) ينظر، العربية والغموض: حلمي خليل، دار المعرفيَّة الجامعيَّة للنشر، مصر، ط2 ،2013 ،ص14.

5) ينظر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي: هادي نهر، عالم الكتب الحديث إربد، الأردن، ط1 ،1429 ،2008 ،ص90.

6) ينظر، دراسات نقدية في النحو العربي: عبد الرحمن محمد أيوب، مؤسسة الصباح، الكويت، ص23.

7) ينظر، الأسلوب و الأسلوبية، دراسة تطبيقية: محمد عبد الله جبر، دار الدعوة الإسكندرية، مصر، ط1 ، 1988 ،ص15.

8) البيان في روائع القرآن، دراسة لغوية وأسلوبية للنص القرآني: تمام حسان، عالم الكتب، مصر، ط1 ،1993 ، ص17.

9) سورة الأعراف: الآية 56

10) ينظر، الدُّر المصون في علوم الكتاب المكنون: السمين الحلبي، تح، أحمد محمد الخَّراط، دار القلم، مصر، ط1 ،2006 ،ج5 ص344.

11) دلائل الإعجاز: عبد القاهر الجرجاني، ص35.

12) ينظر، الدلالة النحوية بين القدامى والمحدثين: زينب مديح جبارة النعيمي، مجلة واسط للعلوم الإنسانية، العدد 12،ص9 –10.

13) الخليل بن أحمد الفراهيدي. كتاب العين. تحقيق: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي. د.ن: دار ومكتبة الهلال.ج1،ص179.

14) أبو الحسين أحمد بن فارِس. مقاييس اللغة. تحقيق: عبد الَّسلام محمدَ هأرون. د.ن: اتحاد الكتاب العرب1423 .هـ 2002م،ج1، ص362.

15) ابن منظور. لسان العرب. د.ن: دار صادر _بيروت. ج8 /ص27.

16) جلال الدين السيوطي. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع. تحقيق: عبد الحميد هنداوي. د.ن: المكتبة التوقيفية. ج 5/ص165.

17) الزمخشري. المفصل في صنعة الإعراب. تحقيق: علي بو ملحم. د.ن: مكتبة الهلال _بيروت_ ط: الأولى،1993، ص143.

18) جمال الدين ابن الحاجب. أمالي ابن الحاجب. تحقيق: فخر صالح سليمان قدارة. د.ن: دار عمار _الأردن، دار الجيل، بيروت 1409هـ–1989م. ج2/ص550.

19) ابن مالك. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد. تحقيق: محمد كامل بركات. د.ن: دار الكاتب العربي 1387هـ_ 1967م، ج3/ص141.

20) ينظر: التوابع في الجملة العربية. محمد حماسة عبد اللطيف. ص (18،17،12،11،10).

21) ينظر: الأمير سيد صديق حسن خان حياته وآثاره ، لمحمد اجتباء الندوي ، ص233.

22) فتح البيان في مقاصد القرآن (23/1).

23) المصدر السابق (24/1).

24) ابن منظور. لسان العرب ج2 /ص100،99.

25) الجوهري. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. د.ن: دار العلم للملايين – بيروت. ط: الرابعة 1407هـ– 1987م، ج1 /ص269.

26) نور الدين الأُشُموني. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك. د.ن: دار الكتب العلمية بيروت– لبنان. ط: الأولى،1418هـ–1998 م. ج2/ص316، 317.

27) أبو حيان. ارتشاف الضرب من لسان العرب. تحقيق: رجب عثمان محمد. د.ن: مكتبة الخانجي بالقاهرة. ط: الأولى،1418هـ–1998م.ج4/ص1907.

28) ابن هشام. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب. تحقيق: عبد الغني الدقر. د.ن: الشركة المتحدة للتوزيع – سوريا، ص55.

29) محمود سليمان ياقوت التوابع في النحو العربي. ص19...25.

30) المرجع السابق، ص26–27.

31) القاموس المحيط، الفيروز آبادي ، مادة (صراط) ، ص676.

32) فتح البيان في مقاصد القرآن، تأليف أبي الطيب صديق بن حسن بن علي الحسين القنوجي البخاري، عني بطبعه وقدم له وراجعه عبد الله بن إبراهيم الأنصاري ، الجزء1، المكتبة العصرية، بيروت، 1992.،ص50

33) سورة البقرة ، الآية 10.

34) فتح البيان في مقاصد القرآن، تأليف أبي الطيب صديق بن حسن بن علي الحسين القنوجي البخاري، عني بطبعه وقدم له وراجعه عبد الله بن إبراهيم الأنصاري ، الجزء1، المكتبة العصرية، بيروت، 1992.، ص92.

35) سورة المؤمنون ، الآية 107.

36) الخليل بن أحمد الفراهيدي. كتاب العين. ج1 /ص77.

37) أحمد بن فارس. مقاييس اللغة. ج6 /ص138.

38) ابن منظور. لسان العرب. ج3 /ص466.

39) محمد حماسة عبد اللطيف. التوابع في الجملة العربية. ص69.

40) شرح المفصل ابن يعيش. ج3 /ص40.

41) عباس حسن. النحو الوافي. د.ن: دار المعارف. ط: الطبعة الخامسة عشرة. ج3 /ص525.

42) مصطفى الغلاييني.جامع الدروس العربية. ج3 / ص232.

43) ابن يعيش. شرح المفصل ج3/ ص41.

44) عباس حسن. النحو الوافي. ج3 /ص526.

45) المرجع نفسه. ج3 /ص502،503

46) محمد حماسة عبد اللطيف. التوابع في الجملة العربية. ص71.

47) المرجع نفسه. ج4/ص136.

48) عباس حسن. النحو الوافي. ج3 /ص508.

49) عباس حسن. النحو الوافي. ج3 /ص 509،510.

50) سورة البقرة ، الآية 35.

51) سورة يوسف ، الآية 93.

52) سورة البقرة، الآية 31.

53) فتح البيان في مقاصد القرآن، تأليف أبي الطيب صديق بن حسن بن علي الحسين القنوجي البخاري، عني بطبعه وقدم له وراجعه عبد الله بن إبراهيم الأنصاري ، الجزء1، المكتبة العصرية، بيروت، 1992. ، ص128.

54) الفراهيدي. كتاب العين. ج 8/ص45

55) مقاييس اللغة. ابن فارس. ج1 / ص210.

56) لسان العرب. ابن منظور. ج11 /ص48.

57) ابن هشام. شرح قطر الندى. ص 308.

58) محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين. ألفية بن مالك. د.ن: دار التعاون. ص49.

59) أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي. حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك. د.ن: دار الكتب العلمية بيروت–لبنان. ط: الأولى 1417هـ –1997م. ج3 /ص183.

60) سورة الفاتحة ، الآية 6_7

61) فتح البيان في مقاصد القرآن، تأليف أبي الطيب صديق بن حسن بن علي الحسين القنوجي البخاري، عني بطبعه وقدم له وراجعه عبد الله بن إبراهيم الأنصاري ، الجزء1، المكتبة العصرية، بيروت، 1992.، ص52

62) سورة المزمل ، الآية 2_3.

63) فتح البيان في مقاصد القرآن، تأليف أبي الطيب صديق بن حسن بن علي الحسين القنوجي البخاري، عني بطبعه وقدم له وراجعه عبد الله بن إبراهيم الأنصاري ، الجزء 14، المكتبة العصرية، بيروت، 1992. ص379.

64) سورة البقرة ، الآية 217.

65) فتح البيان في مقاصد القرآن، تأليف أبي الطيب صديق بن حسن بن علي الحسين القنوجي البخاري، عني بطبعه وقدم له وراجعه عبد الله بن إبراهيم الأنصاري ، الجزء1، المكتبة العصرية، بيروت، 1992.، ص435.

66) الخليل بن أحمد الفراهيدي. كتاب العين. ج3 /ص182 .

67) معجم الصحاح. الجوهري. ص185.

68) أبو البقاء الكفومي. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية. تحقيق: عدنان درويش – محمد المصري. د.ن: مؤسسة الرسالة – بيروت – 1419هـ – 1998م. ط: الثانية. ص610.

69) محمد سمير نجيب اللبدي. المصطلحات النحوية والصرفية. د.ن: مؤسسة الرسالة _ دار الفرقان. ط: الطبعة الأولى 1405 هـ – 1985 م. ص154.

70) عبد الله بن أحمد الفاكهي. شرح كتاب الحدود في النحو. تحقيق: المتولي رمضان أحمد الدميري. ط:899–972هـ، ص254.

71) سلوى محمد عمر عرب. مجلة الد ارسات اللغوية. الفرق بين عطف البيان والبدل. كلية الأدب العلوم الإنسانية. العدد: 1 (شوال_ ذو الحجة1424هـ / يناير، مارس 2004م) ص56،57.

73) مكتب البحوث والدراسات. حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك. ج1 /ص620.

72) أبو البقاء الكفومي. معجم المصطلحات النحوية والصرفية. ص244.

73) عبده ال ارجحي. التطبيق النحوي. ص384

74) حماسة ع اللطيف. التوابع في الجملة العربية. ص110،109.

75) ابن هشام النحوي. شرح شذور الذهب. ص231.

76) حماسة ع اللطيف. التوابع في الجملة العربية. ص110،109.

77) ابن هشام الأنصاري. شرح قطر الندى وبل الصدى. د.ن: دار الكتب العلمية بيروت_ لبنان. ط: الطبعة الرابعة ،1425هـ، 2004م. ص284 _283.

78) عبد الله بن أحمد الفاكهي. شرح كتاب الحدود في النحو. تحقيق: المتولي رمضان أحمد الدميري. ط:899–972هـ، ص254.

79) ينظر: محمود سليمان ياقوت. التوابع في النحو العربي، ص 119-121.
80) ينظر: عبده ال ارجحي. التطبيق النحوي. ص386-387.
81) سورة البقرة ، الآية 106.
82) سورة النور ، الآية 35.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- ابن مالك. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد. تحقيق: محمد كامل بركات: دار الكاتب العربي 1387هـ_ 1967م.
- الأمير سيد صديق حسن خان حياته وآثاره ، لمحمد اجتباء الندوي، د.ت،دار ابن كثير ، دمشق – بيروت.
- ابن منظور 711هـ). لسان العرب. د.ت: دار صادر _بيروت، 1993.
- ابن هشام. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب. تحقيق: عبد الغني الدقر. د.ت: الشركة المتحدة للتوزيع – سوريا.
- أبو البقاء الكفوي. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية. تحقيق: عدنان درويش – محمد المصري: مؤسسة الرسالة – بيروت – 1419هـ – 1998م. ط: الثانية.
- أبو الحسين أحمد بن فارِس. مقاييس اللغة. تحقيق: عبد الَّسلام محمدَ هارُون: اتحاد الكتاب العرب1423 .هـ 2002م.
- أبو حيان. ارتشاف الضرب من لسان العرب. تحقيق: رجب عثمان محمد. مكتبة الخانجي بالقاهرة. ط: الأولى،1418هـ-1998م.
- الأسلوب والأسلوبية، دراسة تطبيقية: محمد عبد الله جبر، دار الدعوة الإسكندرية، مصر، ط1 ،1988.
- البيان في روائع القرآن، دراسة لغوية وأسلوبية للنص القرآني: تمام حسان، عالم الكتب، مصر، ط1 ،1993.
- جلال الدين السيوطي. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع. تحقيق: عبد الحميد هنداوي: المكتبة التوقيفية.
- جمال الدين ابن الحاجب. أمالي ابن الحاجب. تحقيق: فخر صالح سليمان قدارة: دار عمار _الأردن، دار الجيل، بيروت 1409هـ-1989م.
- الجوهري. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار: دار العلم للملايين – بيروت. ط: الرابعة 1407هـ.
- الخليل بن أحمد الفراهيدي. كتاب العين. تحقيق: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي: دار ومكتبة الهلال.
- الدُّر المصون في علوم الكتاب المكنون: السمين الحلبي، تح، أحمد محمد الخَّراط، دار القلم، مصر، ط1،2006 .
- دراسات نقدية في النحو العربي: عبد الرحمن محمد أيوب، مؤسسة الصباح، الكويت، ج1، 1957.

- الدلالة النحوية بين القدامى والمحدثين: زينب مديح جبارة النعيمي، مجلة واسط للعلوم الإنسانية، العدد 12.
- الزمخشري. المفصل في صنعة الإعراب. تحقيق: علي بو ملحم: مكتبة 1 الهلال_بيروت_ ط: الأولى،1993.
- سلوى محمد عمر عرب. مجلة الد ارسات اللغوية. الفرق بين عطف البيان والبدل. كلية الأدب العلوم الإنسانية. العدد: 1 (شوال_ ذو الحجة1424هـ / يناير، مارس 2004م)
- العربية والغموض: حلمي خليل، دار المعرفيَّة الجامعيَّة للنشر، مصر، ط2 ،2013 .
- علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي: هادي نهر، عالم الكتب الحديث إربد، الأردن، ط1 ،1429، 2008.
- علم الدلالة: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط5 ،1998.
- علم الدلالة: فرانك بالمر، تر: صبَّي السيّد، دار قطرى بن الفجاءة، 1986.
- فتح البيان في مقاصد القرآن، تأليف أبي الطيب صديق بن حسن بن علي الحسين القنوجي البخاري، عني بطبعه وقدم له وراجعه عبد الله بن إبراهيم الأنصاري ، الجزء1، المكتبة العصرية، بيروت، 1992.
- محمد سمير نجيب اللبدي. المصطلحات النحوية والصرفية: مؤسسة الرسالة _ دار الفرقان. ط: الطبعة الأولى 1405 هـ - 1985 م.
- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، مكتب البحوث والدراسات، ج1، دار الفكر، 1971.
- نظرية النحو العربي في ضوء مناهج النظر اللغوي الحديث: نَّهاد موسى، دار البشر، المملكة العربية السعودية ومكتبة وسام الأردن، ط2 ،1997 .
- نور الدين الأُشُموني. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك. د.ت: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان. ط: الأولى، 1998 م.